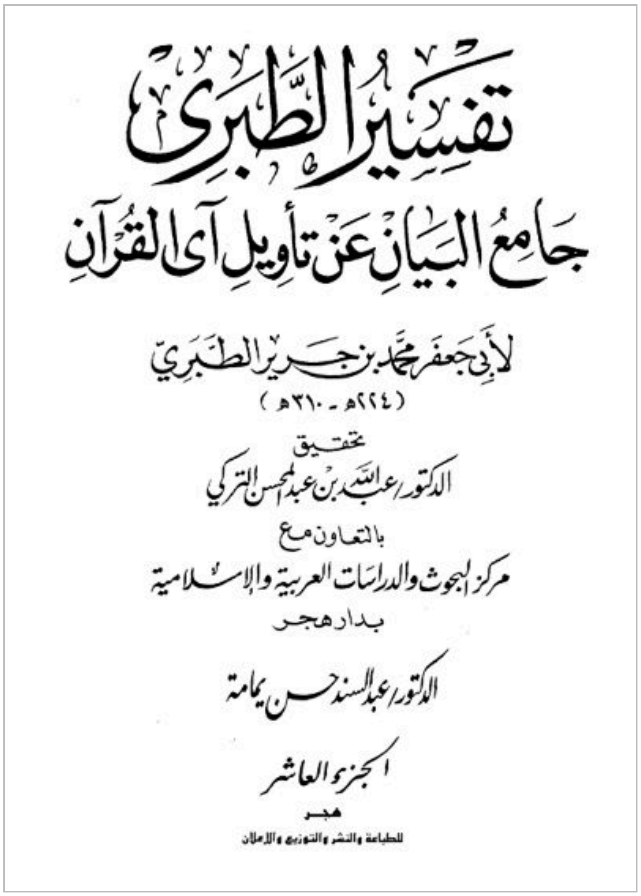
Where is Allāh?

Published on 14 June 2026 · Last updated: 14 November 2026 · 6 min read

Allāh's existence is independent of his creation. He created everything, including the dimensions, the directions, all places and locations.

Imām at-Tabarī (d. 310 هـ) explained "above" (Fawqa) as subjugation and domination:

> «وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ»
>
> *«And we are above (fawqa) them, overpowering» [7:127]*
>
> يقولُ: وإنا عالون عليهم بالقهرِ. يعنى بقهرِ المُلْكِ والسلطانِ
>
> *He says: And we are high above them, with subjugation. Meaning: With the subjugation of rule and power.*
>
> وقد بيَّنا أن كلَّ عالٍ بقهرٍ وغلبةٍ على شيءٍ، فإن العربَ تقولُ: هو فوقَه
>
> *And we have made clear that anyone who is elevated (ʿālin) above something with subjugation and dominance, the Arabs say: "He is above (fawqa) it"*



تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء العاشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

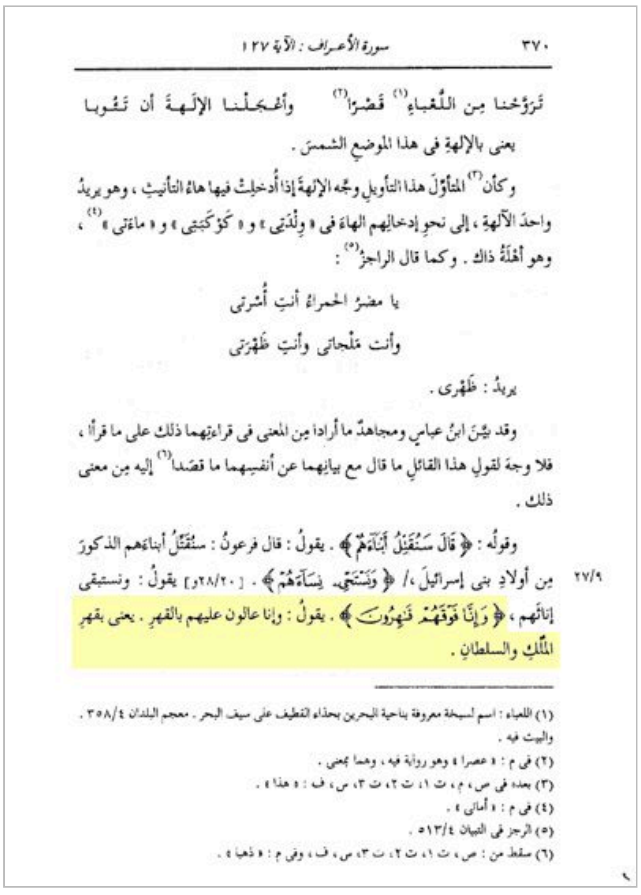


حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
ت : ٣٢٥١٠٢٧
مطبعة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦



تَرَوَّحْنا مِن اللَّعْباءِ[1] قَصْرًا[2] وأَعْجَلْنا الإلَهةَ أن تَؤُوبا

يعنى بالإلهة فى هذا الموضع الشمسَ .

وكأنَّ[3] المتأوِّلَ هذا التأويلِ وجَّه الإلهةَ إذا أُدخلتْ فيها هاءُ التأنيثِ ، وهو يريدُ واحدَ الآلهةِ ، إلى نحوِ إدخالِهم الهاءَ فى « وِلْدَتِى » و « كَوْكَبَتِى » و « ماقِتِى »[4] ، وهو أهْلَةُ ذاك . وكما قال الراجزُ[5] :

يا مضرَ الحمراءُ أنتِ أُشرتى

وأنت مَلْجاتى وأنتِ ظَهْرتى

يريدُ : ظَهْرِى .

وقد بيَّنَ ابنُ عباسٍ ومجاهدٌ ما أرادا مِن المعنى فى قراءتِهما ذلك على ما قرأْنا ، فلا وجهَ لقولِ هذا القائلِ ما قال مع بيانِهما عن أنفسِهما ما قصَدا[6] إليه مِن معنى ذلك .

وقولُه : ﴿ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ . يقولُ : قال فرعونُ : سنُقَتِّلُ أبناءَهم الذكورَ مِن أولادِ بنى إسرائيلَ ، / ﴿ وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ﴾ . [٢٨/٢٠و] يقولُ : ونستبقى إناثَهم ، ﴿ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴾ . يقولُ : وإنا عالون عليهم بالقهرِ . يعنى بقهرِ المُلْكِ والسلطانِ . ٢٧/٩

(١) اللعباء : اسم لسيحة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر . معجم البلدان ٤/٣٥٨ . والبيت فيه .

(٢) فى م : « عصرا » وهو رواية فيه ، وهما بمعنى .

(٣) بعده فى ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ ، س ، ف : « هذا » .

(٤) فى م : « أمانى » .

(٥) الرجز فى التبيان ٤/٥١٣ .

(٦) سقط من : ص ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ ، س ، ف ، وفى م : « ذهبا » .



وقد بيَّنا أن كلَّ[1] عالٍ بقهرٍ وغلبةٍ على شىءٍ ، فإن العربَ تقولُ : هو فوقَه[2] .

القولُ فى تأويلِ قولِه جل ثناؤُه : ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : قال موسى لقومِه مِن بنى إسرائيلَ لما قال فرعونُ للملأِ مِن قومِه : سنُقَتِّلُ أبناءَ بنى إسرائيلَ ونَستحيى نساءَهم - : استَعينوا باللَّهِ على فرعونَ وقومِه فيما ينوبُكم من أمرِكم ، واصبِروا على ما نالكم مِن المكارِهِ فى أنفسِكم وأبنائكم مِن فرعونَ .

وكان قد تَبِع موسى من بنى إسرائيلَ على ما **حدثنى** به عبدُ الكريمِ بنُ الهيثمِ ، قال : ثنا إبراهيمُ بنُ بشارٍ ، قال : ثنا سفيانُ ، قال : ثنا أبو سعدٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : لما آمَنَت السحرةُ ، اتَّبع موسى ستُّمائةِ ألفٍ من بنى إسرائيلَ[3] .

وقولُه : ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ . يقولُ : إن الأرضَ للَّهِ ، لعلَّ اللَّهَ يُورِثُكم إن صَبَرتم على ما نالكم مِن مكروهٍ فى أنفسِكم وأولادِكم مِن فرعونَ ، واحتسبتم ذلك ، واستقمتم [4]من دينِكم[4] على السدادِ - أرضَ فرعونَ وقومِه ، بأن يُهْلِكَهم ويستخلِفَكم فيها ، فإن اللَّهَ يُورِثُ أرضَه مَن يشاءُ مِن عبادِه ، ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ . يقولُ : والعاقبةُ المحمودةُ لِمَن اتقى اللَّهَ وراقبَه ، فخافَه باجتنابِ معاصيه وأداءِ فرائضِه .

[٢٨/٢٠ظ] **القولُ فى تأويلِ قولِه جلَّ ثناؤُه** : ﴿ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ

(١) بعده فى ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ ، س ، ف : « شىء » .

(٢) ينظر ما تقدم فى ٩/١٨٠ .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣/١٠٧ إلى المصنف .

(٤ - ٤) سقط من : ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ ، س ، ف .

Muḥammad bin al-Faḍl al-Balkhī al-Ḥanafī (d. 319 هـ) denied a place (makān) and body for Allāh:

> الثامنة والأربعون: أن لا يُثْبِتَ لله تعالى مكانًا، لأنه لا يحتاج إلى مكان
>
> *48th: That no place is ascribed to Allāh, the Exalted, because He (Allāh) does not need a place (makān).*
>
> فمن قال: إنَّ العرش له مكان، فهو كراميٌّ ومعتزليٌّ
>
> *So whoever says: "Truly, the throne is a place for Him" then he is a Karrāmi (Mujassim) and Mu'tazilī.*
>
> التاسعة والأربعون: أن يعلم أنَّ الله تعالى ليس بجسم
>
> *49th: That he knows that Allāh, the Exalted, is not a body (jism).*
>
> فمن قال: إنَّ الله تعالى جسمٌ لا كالأجسام، فهو كراميٌّ
>
> *So whoever says: "Truly, Allāh, the Exalted, is a body not like the bodies" then he is a Karrāmi (Mujassim)*



الملخص

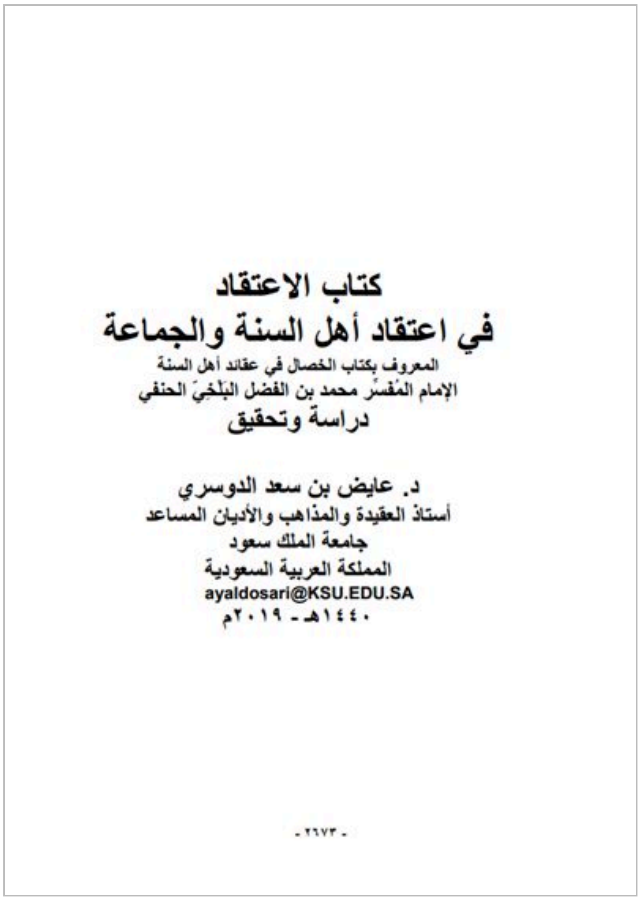
كتاب (الاعتقاد في اعتقاد أهل السنة والجماعة)
للإمام محمد بن الفضل البَلْخيّ
دراسة وتحقيق

عايض بن سعد الدوسري
قسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية
جامعة الملك سعود
الرياض
ayaldosari@KSU.EDU.SA

من أهم المواضيع التي يجب أن تتوجه لها همم الدارسين؛ مواضيع العقيدة، لأنها تُمثل أصول الدين. والأبحاث في هذا المجال إما أن تتناول العقيدة بالدراسة والتحليل، وإما بتحقيق نصوصها التراثية. ولا شك أن مما يزيد من أهمية تلك النصوص التراثية حينما تكون متقدمة، وتُمثل متنًا عقديًا بلخص الاعتقاد.

وهذا البحث يهدف إلى تحقيق ودراسة كتاب (الاعتقاد في اعتقاد أهل السنة والجماعة)، أو كتاب الخصال في اعتقاد أهل السنة، دراسة نقدية وتحليلية. وهذا النص عبارة عن مخطوطة في مجال الاعتقاد الإسلامي، مؤلفها هو الإمام محمد بن الفضل البَلْخيّ، إمام ومفسر حنفي. لا يُعرف عنه إلا القليل، توفي على الأرجح في سنة ٤١٩هـ وقيل: ٤١٥هـ أو ٤١٦هـ.

وكتاب الاعتقاد هذا عبارة عن نص صغير لتقرير اعتقاد أهل السنة والجماعة، من دون تعقيد فلسفي أو كلامي، إنه نصٌ يشبه إلى حدٍ كبير نص عقيدة الطحاوي وكتاب السواد الأعظم للحكيم السرقندي. وكتاب الإمام البلخي يتكون من مجموعة خصال متداخلة موضوعيًا وغير مرتبة. كل خصلة عبارة عن فقرة مختصرة، كُتبت كعبارة تقريرية دون إيراد أدلة عليها غالبًا لا من الشرع أو العقل. ومع أنّ هذا النص هو في مجال العقيدة لكنّه، مثل العقيدة الطحاويّة والسواد الأعظم، تضمن ثلاثة موضوعات: الخصال الخاصة بالعقيدة، وهي خصالٌ تقريريّة، أراد أن يرد بها، على وجه الخصوص، على الجهميّة والمعتزلة والكرّاميّة. وتناولت العديد من الموضوعات، مثل: مسائل الإيمان، والقدر، والقرآن غير مخلوق، والصفات الإلهية، والمسائل الغيبية: كالجنّة، والنار، والملائكة، والبعث، والصراط، والميزان، والحساب. الخصال الخاصة بالمسائل الفقهيّة، وهي خصالٌ تقريريّة أيضًا، أراد أن يرد بها، على وجه الخصوص، على الشيعة الخوارج. وتناولت العديد من المسائل، مثل: المسح على الخفين، والصلاة، والوضوء، والتيمم، والطلاق. خصال مشتركة بين القسمين السابقين متصلة بهما، تُذكرُ في كتب ومصنفات العلمين، تندرج معظمها تحت موضوع: الإمامة ولزوم الجماعة، والمواضيع المُتعلّقة بالجوانب

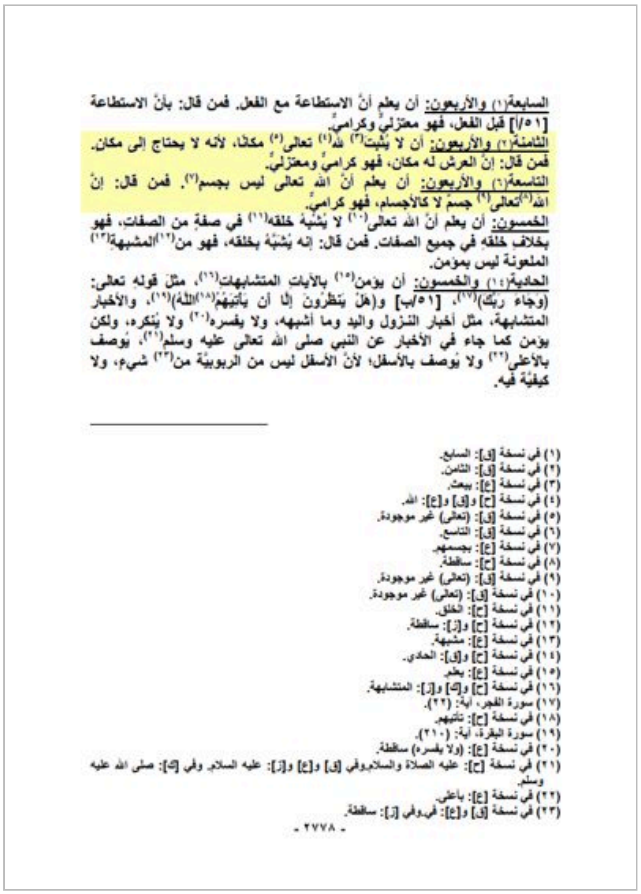


كتاب الاعتقاد
في اعتقاد أهل السنة والجماعة

المعروف بكتاب الخصال في عقائد أهل السنة
الإمام المُفسِّر محمد بن الفضل البَلْخيّ الحنفي
دراسة وتحقيق

د. عايض بن سعد الدوسري
أستاذ العقيدة والمذاهب والأديان المساعد
جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية
ayaldosari@KSU.EDU.SA

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



السابعة(١) والأربعون: أن يعلم أنّ الاستطاعة مع الفعل. فمن قال: بأنّ الاستطاعة [٥١/أ] قبل الفعل، فهو معتزليٌ وكراميٌ.

الثامنة(٢) والأربعون: أن لا يُثبت(٣) لله(٤) تعالى(٥) مكانًا، لأنه لا يحتاج إلى مكان. فمن قال: إنّ العرش له مكان، فهو كراميٌ ومعتزليٌ.

التاسعة(٦) والأربعون: أن يعلم أنّ الله تعالى ليس بجسم(٧). فمن قال: إنّ الله(٨)تعالى(٩) جسمٌ لا كالأجسام، فهو كراميٌ.

الخمسون: أن يعلم أنّ الله تعالى(١٠) لا يُشْبِهُ خلقه(١١) في صفةٍ من الصفات، فهو بخلاف خلقه في جميع الصفات. فمن قال: إنه يُشْبِهُ بخلقه، فهو من(١٢)المشبهة(١٣) الملعونة ليس بمؤمن.

الحادية(١٤) والخمسون: أن يؤمن(١٥) بالآيات المتشابهات(١٦)، مثل قوله تعالى: (وجاء ربُّك)(١٧)، [٥١/ب] و(هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ)(١٨)، والأخبار المتشابهة، مثل أخبار النزول واليد وما أشبهه، ولا يفسره(١٩) ولا ينكره، ولكن يؤمن كما جاء في الأخبار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم(٢٠)، يُوصف بالأعلى(٢١) ولا يُوصف بالأسفل؛ لأنّ الأسفل ليس من الربوبيّة من(٢٢) شيء، ولا كيفيّة فيه.

---

(١) في نسخة [ق]: السابع.
(٢) في نسخة [ق]: الثامن.
(٣) في نسخة [ع]: يبعث.
(٤) في نسخة [ح] و[ق] و[ع]: الله.
(٥) في نسخة [ق]: (تعالى) غير موجودة.
(٦) في نسخة [ق]: التاسع.
(٧) في نسخة [ع]: بجسمه.
(٨) في نسخة [ح]: ساقطة.
(٩) في نسخة [ق]: (تعالى) غير موجودة.
(١٠) في نسخة [ق]: (تعالى) غير موجودة.
(١١) في نسخة [ح]: الخلق.
(١٢) في نسخة [ح] و[ز]: ساقطة.
(١٣) في نسخة [ع]: مشبهة.
(١٤) في نسخة [ح] و[ق]: الحادي.
(١٥) في نسخة [ع]: يعلم.
(١٦) في نسخة [ح] و[ك] و[ز]: المتشابهة.
(١٧) سورة الفجر، آية: (٢٢).
(١٨) في نسخة [ح]: تأتيهم.
(١٩) سورة البقرة، آية: (٢١٠).
(٢٠) في نسخة [ع]: (ولا يفسره) ساقطة.
(٢١) في نسخة [ح]: عليه الصلاة والسلام.وفي [ق] و[ع] و[ز]: عليه السلام. وفي [ك]: صلى الله عليه وسلم.
(٢٢) في نسخة [ع]: بأعلى.
(٢٣) في نسخة [ق] و[ع]: في.وفي [ز]: ساقطة.

محمد بن الفضل البلخي، كتاب الاعتقاد في اعتقاد أهل السنة والجماعة، دراسة وتحقيق عايض بن سعد الدوسري، الثامنة والأربعون الى التاسعة والأربعون

Imām Abū 'Alī al-Qālī (d. 356 هـ) denied place, time and change for Allāh:

> الذى لا يحويه مكان، ولا يشتمل عليه زمان، ولا ينتقل من حال إلى حال
>
> *He (Allāh), who is not contained by a place, nor does time enclose Him, nor does He pass from one state to another*



كتاب الأمالي

مع

كتابي: "ذيل الأمالي" و"النوادر"

ثلاثتهم

من تصنيف الإمام اللغوي الأديب

أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي

ويليهم كتاب

"التنبيه مع أوهام أبي علي في أماليه"

من تصنيف الإمام

أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز

ابن محمد البكري الأندلسي

تحقيق

الشيخ صلاح بن فتحي هلل — الشيخ سيد بن عباس الجليمي

مؤسسة الكتب الثقافية

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
شماره ثبت: ۰۰۴۰۴۶
تاريخ ثبت:



مقسم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - 2001م

مؤسسة الكتب الثقافية
الصالح. بناية الاتحاد الوطني. الطابق السابع. شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٠٠٩٦١١/٧٣٩٢٥٨/٧٣٩٢٥٠
خلوي - جوال: ٠٠٩٦٣/٨١٠٥٦١
أونيسكو - بيروت: ١١٠٨٢٠١٠
رقم العملية البريدية: ١١٤/٥١١٥
ص.ب: (٥١١٥) - ١١٤
بيروت - لبنان



١٤ كتاب الأمالي 14

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي رحمه الله:

[١]{مقدمة القالي}:

الحمد لله الذي جَلَّ عن شَبَه الخَليقة، وتعالى عن الأفعال القبيحة، ونَزَّه عن الجَور، وتَكَبَّر عن الظلم، وعدل في أحكامه، وأحسن إلى عباده، وتفرّد بالبقاء، وتوحّد بالكبرياء، ودبّر بلا وزير، وقهر بلا مُعين؛ الأول بلا غاية، والآخر بلا نهاية، الذي عزَب عن الأفهام تحديدُه، وتعذّر على الأوهام تكييفه، وحُجِبت عن إدراكه الأبصار، وتحيرت في عظمته الأفكار، الشاهد لكل نجوى، السامع لكل شكوى، والكاشف لكل بلوى، الذي لا يحويه مكان، ولا يشتمل عليه زمان، ولا ينتقل من حال إلى حال، القادر الذي لا يدركه العجز، والعالم الذي لا يلحقه الجهل، والجواد الذي لا يَنْزَح، والعزيز الذي لا يخضع، والجَبّار الذي قامت السموات بأمره، ورَجَفَت الجبالُ من خَشْيته.

والحمد لله الذي بعث محمدًا ﷺ بالدلائل الواضحة، والحجج القاطعة، والبراهين الساطعة، بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إليه بإذنه وسراجًا منيرًا، فَبَلَّغ الرِّسالة، وأدّى الأمانة، ونَهَض بالحُجّة، ودعا إلى الحق، وحضّ على الصدق، ﷺ.

[٢]{فضل العلم، وبذله لمستحقيه دون غيرهم، وأدب العالم، وصور من حياة القالي العلمية، وأثر السلطان في نشره}:

ثم أما بعد حمد الله والثناء عليه، والصلاة على خير البشر ﷺ، فإني لَمّا رأيت العلم أنْفَسَ بضاعة، أبقت أن طلبه أفضل تجارة، فاغترْتُ للرواية، ولَزِمتُ العلماء للدراية. ثم أعملتُ نفسي في جمعه، وشَغَلْت ذهني بحفظه، حتى حَوَيْت خَطيره، وأحرزت زَبِيعَه، ورَوَيت جليلَه، وعرفت دقيقَه، وعقَلْتُ شارده، ورويت نادره، وعَلِمت غامضه، وَوَعَيْت واضحه. ثم ضَنَنْتُه بالكتمان عمن لا يعرف مقدارَه، ونَزَّهته عن الإذاعة عند من يَجْهَل مكانَه، وجعلت غرضي أن أُودِعَهُ من يستحقه، وأُبْدِيَه لمن يعلم فضله، وأجْلُبَه إلى من يعرف محلَّه، وأنشرَه عند من يشرَفه، وأقْصِد به من يُعَظِّمه، إذ بائعُ الجوهر - وهو حَجَر - يَصُونه بأجود

كتاب الأمالي، أبو علي القالي، ص١٤

Imām Abū Ṭālib al-Makkī ash-Shāfiʿī (d. 386 هـ) denied a place (makān) for Allāh:

> فالعرش حد خلقه الأعلى وهو غير محدود بعرشه تعالى
>
> *The throne is the limit of His highest creation, and He (Allāh) is not limited by His throne, exalted is He.*
>
> والعرش محتاج إلى مكان والرب غير محتاج إليه
>
> *And the throne needs a place (makān), and the Lord (Allāh) does not need it*

قوت القلوب

في معاملة المحبوب
ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد

للشيخ أبي طالب المكي
محمد بن علي بن عطية
(ت ٣٨٦ هـ)

حققه، وقدم له، وعلق حواشيه
د. محمود إبراهيم محمد الرضواني
دار العلوم - جامعة القاهرة

الجزء الثالث

مكتبة دار التراث

جميع حقوق الطبع محفوظة لـ
مكتبة دار التراث

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة - ت: ٣٩١٤٢٢٣

وفي الأرض، ثم استوى على العرش، وهو معكم أينما كنتم، غيرُ متصلٍ بالخلق، ولا مفارق، وغير مماسٍّ لكون، ولا متباعد، بل متفردٌ بنفسه، متحد بوصفه، لا يزدوج إلى شيء، ولا يقترنُ به شيء، هو أقرب من كل شيء بقربٍ هو وصفه، وهو محيط بكل شيء بحيطةٍ هي نعته، وهو مع كل شيء، وفوق كل شيء، هو أمام كل شيء، ووراء كل شيء، يعلوٌ ودنوٌ هو قربه، فهو وراء الحول الذي هو وراء حملة العرش، وهو أقرب من حبل الوريد الذي هو الروح، وهو مع ذلك فوق كل شيء، ومحيط بكل شيء، وليس يحيط به شيء، وليس هو - تعالى - في كل هذا مكانًا لشيء، ولا مكانًا له شيء، وليس كمثله في كل هذا شيء، لا شريك له في ملكه، ولا معين له في خلقه، ولا نظير له من عباده، ولا شبيه له في انفراده، وهو أولٌ في آخريته بأوليَّة هي صفته، وآخرٌ في أوليته بآخرية هي نعته، وباطنٌ في ظهوره بباطنية هي قُربه، وظاهر في باطنيته بظهورٍ هو علوُّه، لم يزل كذلك أزلاً، ولا يزال كذلك أبدًا، لا يتوجه عليه التضاد، ولا تجري عليه الحوادث والآباد، ولا ينتقص ولا يزداد. هو على عرشه باختياره لنفسه، فالعرشُ حدٌّ خلقه الأعلى، وهو غير محدود بعرشه تعالى، والعرشُ محتاج إلى مكانٍ، والرب غير محتاج إليه، كما كان الرحمن على العرش استوى. الرحمن اسمه، والاستواء نعته متصل بذاته، والعرش خلقه منفصل عن صفاته، ليس بمضطر إلى مكان يسعه، ولا حامل يحمله، ولا محيطة يجمعه، ولا خلق يُوجده، هو حامل للعرش وللحملة بخفيِّ لطفه، وجامعٌ للعرش وللحفظة بلطيف صُنعه، وموجدٌ ما أحبّ لمن يُحب من التجلي بمعاني أسمائه وصفاته، بخفي لطفه ولطيف قربه، لاختصاص رحمته، وهو أظهر الكون من وراء الحول. هو ممكن للعرش ببسطه في توسعة الحول، وهو محيط بالعرش والحول بالقدرة والطول، بخفي لطفه ولطيف قدرته، وهو لا يسعه غير مشيئته، ولا يظهر إلاّ في أنوار صفته، ولا يوجد إلا في سعة البسط، فإذا قبض أخفى ما أبدى، وإذا بسط أعاد ما أخفى، وكذلك جعله في كل رسم كون، وفعله بكل اسم مكان؛ مما جلَّ فظهر، ومما دقَّ فاستتر، لا يسعه غير مشيئته بقربه، ولا يُعرف إلا بشهوده، ولا يُرى إلا بنوره. هذا لأوليائه

كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، أبو طالب المكي، ج٣ ص١١٧٨

Imām Abū Sulaymān al-Khaṭṭābī ash-Shāfiʿī al-Ashʿarī (d. 388 هـ) the great muḥaddith, denied a place for Allāh:

> لا حاجةَ بِهِ إلى العَرْش، وَلَيْسَ بِمكانٍ لَهُ
>
> *He (Allāh) does not need the throne, and He has no place.*
>
> ولا هُوَ مُتَمَكّنٌ فيهِ وَلَا مُعْتَمِدٌ عليهِ
>
> *And He is not established in it, nor dependent on it,*
>
> لأن هَذَا كلهُ من صفاتِ الحدَثِ، لكنهُ بائِنٌ منْهُ ومنْ جميع خلْقِه
>
> *because all of this is from the characteristics of the created. Rather, he is separated from it and from all of his creation*

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
الطبعة الثالثة
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

دار الثقافة
دار الثقافة العربية
الناشر المؤلف
أحمد يوسف الدقاق

شأن الدعاء

لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي الحافظ

«٣١٩-٣٨٨هـ»

تحقيق
أحمد يوسف الدقاق

مَا يَزِنُ فِي البحرِ بخيرِ سِعْرٍ وخَيْرٍ مُدٌّ من مِدادِ البحرِ

فعَلى هذا يكونُ معناهُ المِثَالُ، والمعيارُ. وكَلِماتُ الله - سُبْحانَهُ - لا ينتهي إلى أمدٍ، ولا تُحَدُّ، ولا تُحصَى بعَدَدٍ، ولكنَّهُ ضَرَبَ بها[1] المثلَ ليدلَّ على الكَثْرةِ والوُفُورِ، ونَصَبَ «العَدَدَ، والمِدادَ» على المصْدَرِ. و«وزنةُ العرشِ»: ثِقْلُهُ ورَزَانَتُهُ. والعَرْشُ: خلْقٌ عظيمٌ للهِ - عزَّ وجلَّ[2] - لا يَعْلَمُ قَدرَ عِظَمِهِ ورزانَةَ ثِقْلِهِ أحدٌ غيرُ اللهِ - [سبحانَهُ][3] - وهو مَخْلوقٌ، ومحدودٌ؛ ألا تَرَاهُ يقولُ: (وترى الملائِكَةَ حافِّينَ مِن حَوْلِ العَرْشِ)؟ [الزمر/٧٥] وهوَ محمولٌ عَلَى كواهِلِ الملائِكَةِ، واللهُ - سُبحانَهُ - حامِلُ حملَتِهِ، لا حاجةَ بِهِ إلى العَرْشِ، وَلَيْسَ بِمكانٍ لَهُ، ولا هُوَ مُتَمَكِّنٌ فيهِ وَلاَ مُعْتَمِدٌ عليهِ لأنَّ هَذَا كُلَّهُ من صِفاتِ الحَدَثِ[4]، لكنَّهُ بائِنٌ منْهُ ومِنْ جميعِ خلْقِهِ، وإنَّما جاءَ في التَّنْزِيلِ: (الرَّحْمَنُ على العَرْشِ اسْتَوَى) [طه/٥] فنحنُ نؤمنُ بما أُنْزِلَ، ونقولُ كما قالَ، وَلاَ نُكَيِّفُهُ، ولا نَحُدُّهُ، وَلاَ نَتَأَوَّلُهُ. كما فَعَلَهُ نُفَاةُ الصِّفَاتِ، وَهَذا بابٌ من العلمِ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا الإيمانُ بِظَاهِرِهِ، وَلاَ يَجُوزُ لَنَا الكَشْفُ عنْ باطِنِهِ.

[٨٨] [و][5] قَوْلُهُ: [ﷺ][6]: «أَفْضَلُ الكَلَامِ أربعٌ هُنَّ مِنَ

[٨٨] أخرجه مسلم من حديث سمرة بن جندب برقم ٢١٣٧ آداب، وأبو داود برقم ٨٣٢ صلاة، والترمذي برقم ٤٨١، والدارمي ٢/٢٩١ استئذان، والموطأ ١/٢١٠ برقم ٢٣ قرآن، والإمام أحمد في المسند -

(١) في (م): «بهذا».
(٢) في (م): «سبحانه».
(٣) زيادة من (ت).
(٤) في (م): «المحدث».
(٥) زيادة من (م).
(٦) زيادة ليست في (م).

Qāḍī Abū Yaʿlā al-Ḥanbalī (d. 458 هـ) denied a place for Allāh:

> ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان ولا في مكان
>
> *It is not permissible to describe Him (Allāh) as being in every place or in one place.*
>
> ويجوز ان يقال انه في السماء على العرش
>
> *And it is permissible to say that He, the sublime, is fī as-samāʾ ʿalā al-ʿarsh,*
>
> خلافا للمعتزلة في قولهم: هو في مكان
>
> *in distinction to the Muʿtazila in their statement: "He is in a place"*
>
> والمجسمة في قولهم هو في مكان
>
> *and the Mujassima in their statement: "He is in a place"*

كتاب

المعتمد في أصول الدين

للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن
خلف بن أحمد بن الفراء الحنبلي البغدادي
المتوفى عام ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م

حققه وقدم له
الدكتور وديع زيدان حداد



دار المشرق
ص.ب: ٩٤٦، بيروت - لبنان

2 — 7214 — 5498 — 6

© Copyright 1974, DAR EL-MASHREQ PUBLISHERS
P.O.B. 946, Beirut, Lebanon
جميع الحقوق محفوظة : دار المشرق – بيروت

التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص.ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان

٩١ [فصل]

وقد وصفه رسول الله صلّعم باليمين والشمال ، فروى ابن عمر قال : قال رسول الله صلّعم يطوي الله تبـ السماوات يوم القيامة فيأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول أنا الملك أين الجبارون[1] وأين // المتكبرون ثم يطوي الارضين ، ثم يأخذهن بشماله فيقول أنا الملك اين الجبارون واين المتكبرون ؟ وروى أبو الدرداء عن النبي صلّعم قال : خلق الله آدم حين خلقه فضرب كفه اليمين فاخرج ذرية بيضاء كأنّهم الذرّ ، وضرب كفه اليسرى فاخرج ذرّية سوداء كأنهم الحمم فقال للتي في يمينه : الى الجنّة ولا أبالي ، وقال للتي في يساره الى النار ولا أبالي . [١٨ ظ]

٩٢ [فصل]

ويجوز عليه سبحانه الأينيّة ، فيقال : أين هو ؟ خلافاً للمعتزلة والاشعرية في منعهم ذلك ، والدلالة على جوازه ما رُوي عن معاوية بن الحكم ، قال : كانت لي جارية ترعى غنماً في قبل نجد والجوانية فأطلعتها ذات يوم ، فاذا الذئب قـد ذهب بشاة من غنمها ، وأني رجل من بني آدم آسف كما تأسفون ، لكني غضبت فصككتها صكّة وأتيت النبي صلّعم فذكرت ذلك له فعظّم ذلك عليّ ، فقلت يا رسول الله ، الا أعتقتها ؟ قال : ائتني بها ، قال : فأتيته بها ، فقال لها : أين الله ؟ قالت : في السماء . قال : فمن أنا ؟ قالت : أنت رسول الله . قال أعتقها ، فانها مؤمنة ، فلولا أنّه يجوز السؤال عن ذلك لم يسألها . وروى ابو رزين قال : قلت يا رسول الله أين كان ربّنا قبل ان يخلق السماوات والارضين ؟ قال : كان في غماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء .

٩٣ [فصل]

ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان ولا في مكان ويجوز ان يقال انه تسّع في السماء على العرش ، خلافاً للمعتزلة في قولهم : هو في مكان ، والجسّمة في

١) ص : « الجبارو » .

قولهم هو في مكان ، والأشعرية في قولهم لا يجوز اطلاق القول عليه بانه في السماء . والدلالة عليه قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[1] وقولـه : ﴿ثم استوى على العرش﴾[2] ولأن الأمة ترغب اليه في الدعاء الى جهة السماء دون الجهات والنبيّ صلّعم حكم باسلام الأمة لمّا قال لها : أين الله ؟ فأشارت الى السماء وقال تسّع ﴿اليه يصعد الكَلِمُ الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾[3] . والدلالة على أنّه لا يجوز اطلاق القول عليه بانه في مكان هو ان اضافته الى المكان توجب قدم المكان بقدمه تسّع اذ لم يزل موجوداً والمكان لا يكون الا جسماً او جوهراً والجواهر والاجسام محدثة . والدلالة على اطلاق القول انه في السماء لا على معنى المكان قوله تسّع ﴿[أ]أمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض [...] أم أمنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصباً﴾[4] فأجاز أحمد رحمّة اطلاق القول انه في السماء لا على وجه الحلّ لورود الشرع باطلاق ذلك ، ولم يجز اطلاق القول في مكان ، لان الشرع لم يرد بإطلاقه .

٩٤ [فصل]

ولا يجوز عليه الحدّ ، ولا نهاية ، ولا القبل ولا البعد ، ولا تحت ، ولا قدام ، ولا خلف // لانها[5] صفات لم يرد الشرع بها ، وهي صفات توجب المكان . [١٩ و] ولا يجوز عليه الكيف ، فلا يقال ، لان هذا سؤال يقتضي ان يكون له شبيه ونظير ولا شبه له ولا نظير .

٩٥ [فصل]

ولا يجوز عليه الكمية ، ولا يقال : كم هو ؟ لانه تسّع واحد لا شريك له .

١) ٢٠ : ٥ .
٢) ٧ : ٥٤ و ١٠ : ٣ و ١٣ : ٢ و ٢٥ : ٥٩ و ٣٢ : ٤ و ٥٧ : ٤ .
٣) ٣٥ : ١٠ .
٤) ٦٧ : ١٦–١٧ الآيـة . ١٦ و ١٧ ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض فاذا هي تمور . أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير﴾ .
٥) ص : لانه .

Imām Ibn Ḥamdān al-Ḥanbalī (d. 695 هـ) the teacher of Imām al-Mizzī ash-Shāfiʿī (d. 742 هـ) did Takfīr on those who claimed an uncreated place:

> ومن قال: إنه بذاته في كل مكان، أو في مكان. فكافر
>
> *Whoever says: "Truly, He (Allāh) is with His self in every place" or "in a place" is a Kāfir.*
>
> لأنه يلزم منه **قدم المكان**، وحلوله في الأماكن القذرة وغيرها
>
> *For it entails the eternity of the place and His incarnation in dirty places and the like.*
>
> تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
>
> *Allāh is exalted above that in the highest exaltation*

نهاية المبتدئين في أصول الدين

تأليف

أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النمري الحراني الحنبلي

المتوفى سنة ٦٩٥ هـ

تحقيق الدكتور

ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة

القاضي بمحكمة عفيف

مكتبة الرشد ناشرون

© ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحراني، أحمد بن حمد

نهاية المبتدئين في أصول الدين./ أحمد بن حمدان الحراني، ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة.- الرياض، ١٤٢٤هـ

٨٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٢ - ١٦٥ - ٤٤ - ٩٩٦٠

١- اصول الفقه ٢- الفقه الحنبلي أ. السلامة، ناصر بن سعود بن عبدالله (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٥١ ١٤٢٤/٦٣٣٢

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٦٣٣٢

ردمك: ٢ - ١٦٥ - ٤٤ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (فرع الشمال)

ص.ب ٦٩٢٧ الرياض ١١٤٧٦ - هاتف ٤٨٣٦٥٣٣ - فاكس ٤٨٣٦٣٣٤

E-mail: alrushd@alrushdpub.com

www.rushd.com

• فرع الرياض - طريق الملك فهد - غرب وزارة المالية والقرية ت: ٤٨٥٠٠٠٠

• فرع مكة المكرمة ت: ٥٥٤١٥٠١ - ٥٥٤١٥٠٠

• فرع المدينة المنورة شارع أبي ذر الغفاري ت: ٨٢٤٠٠٠٠ - ٨٢٤٢٧٧٠

• فرع جدة، مخطط مينا، الطائرة ت: ٦٥٧٢٢٢١

• فرع القصيم بريدة - طريق المدينة ت: ٣٢٤٢٢٤ - ف: ٣٢٥٢٥٨

• فرع أبها، شارع الملك فيصل ت: ٢٢٤٠٠٧

• فرع الدمام، شارع ابن خلدون ت: ٨٣٨٢٠٧٥

وكلاؤنا في الخارج

• القاهرة، مكتبة الرشد - مدينة نصر - ت: ٢٧٤٢٠٠٥

• الكويت، مكتبة الرشد - حولي - ت: ٢٦٤٢٥٧٧

• [illegible] دار ابن حزم ت: ٧٠٩٤٤

• المغرب الدار البيضاء / مكتبة المعارف ت: ٢٠٢٦٠٩

• تونس، دار الكتاب الشرقية / ت: ٨٥٠٨٥٩

• اليمن - صنعاء، دار الآثار ت: ٢٠٢٤٠

• الأردن دار [illegible] / ت: ٤٦٤٢٧٠

• البحرين، مكتبة الفرقان / ت: ٢٥٥٨٢٢

• الامارات - الشارقة، مكتبة الصحابة / ت: ٥٦٢٥٥٤

• سوريا - دمشق، دار القلم / ت: ٢٢١١٠

• قطر - مكتبة ابن القيم / ت: ٨٧٦٥٢٣

الحوادث، ولا يحل في حادث، ولا ينحصر فيه، بل هو بائن من خلقه، الله على العرش لا بتحديد، وإنما التحديد للعرش وما دونه، والله فوق ذلك لا مكان ولا حد؛ لأنه كان ولا مكان، ثم خلق المكان وهو كما كان قبل خلق المكان.

ولا يعرف بالحواس، ولا يقاس بالناس، ولا مدخل في ذاته وصفاته للقياس، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، بل هو الغني عن كل شيء، ولا يستغني عنه شيء، وأنه لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء، ومن شبهه بخلقه فقد كفر. نص عليه أحمد، وكذا من جسم، أو قال: إنه جسم لا كالأجسام. ذكره القاضي.

لا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأفهام، ولا يشبه الأنام، ولا تضرب له الأمثال، ولا يعرف بالقيل والقال، وبكل حال فما خطر بالبال، أو توهمه الخيال فهو بخلاف ذي الجلال والإكرام.

فصل

ونجزم بأنه سبحانه وتعالى في السماء، وأنه استوى على العرش بلا كيف، بل على ما يليق به في ذلك كله، ولا نتأول ذلك، ولا نفسره، ولا نكيفه، ولا نتوهمه، ولا نعينه، ولا نعطله، ولا نكذبه، بل نكل علمه إلى الله تعالى.

ونجزم بنفي التشبيه والتجسيم، وكل نقص، وكذا حكم جميع آيات الصفات وأخبارها الصحيحة الصريحة.

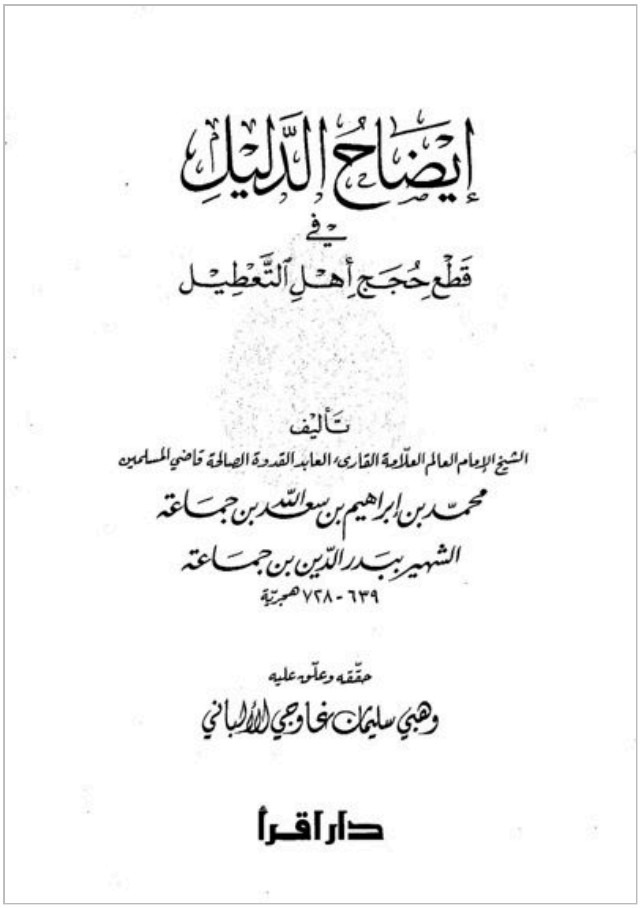
وقال أحمد: نحن نؤمن بأن الله على العرش كيف شاء بلا حد، ولا صفة يبلغها واصف، أو يحده حاد.

ومن قال: إنه بذاته في كل مكان، أو في مكان. فكافر، لأنه يلزم منه قدم المكان، وحلوله في الأماكن القذرة وغيرها تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وهذا لا ينافي كونه في السماء وعلى العرش على ما يليق به؛ لما سبق، وكذا القول في حديث النزول وغيره مما سنده صحيح، ولفظه صريح إذا استحال حمله على ظاهره.

نهاية المبتدئين في أصول الدين، أحمد بن حمدان، ص٣١

Qādī Badr ad-Dīn bin Jamāʿah ash-Shāfiʿī al-Ashʿarī (d. 733 هـ) exonerated Imām Aḥmad of the Mujassima, and he said that he did not claim a direction for Allāh. He said, after mentioning the misguidance of the Mujassima concerning their claim about a sitting:

> وَهَذَا مِنْهُم افتراء عَظِيم تَعَالَى الله عَنهُ وَجَهل بِعلم هَيْئَة الْعَالم
>
> *And this is a tremendous lie from them, Allāh is exalted above that, and (it is) ignorance (of them) about the knowledge of the nature of the world.*
>
> فَإِن المماسة توجب الجسمية والقدمين يُوجب التَّشْبِيه
>
> *For touching (mumāssa) requires corporeality (jismīyah) and the Qadamayn require likeness (tashbīh).*
>
> وَالْإِمَام أَحْمد بَرِيء من ذَلِك فَإِن الْمَنْقُول عَنهُ أَنه كَانَ لَا يَقُول بالجهة للباري تَعَالَى
>
> *And Imām Aḥmad (bin Ḥanbal) is innocent of that, for it is transmitted from him that he did not ascribe a direction to al-Bārī (Allāh), the Exalted*



إيضاح الدليل
في
قطع حجج أهل التعطيل

تأليف
الشيخ الإمام العالم العلّامة القارئ العابد القدوة الصالحة قاضي المسلمين
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
الشهير ببدر الدين بن جماعة
٦٣٩ - ٧٢٨ هجرية

حققه وعلّق عليه
وهبي سليمان غاوجي الألباني

دار اقرأ



بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل
تأليف : محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة
تحقيق : وهبي سليمان غاوجي الألباني
عدد الصفحات : ٢٩٦
قياس الصفحة : ١٧,٥ × ٢٥
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
رقم الطبعة : الأولى

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكلّ طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة إلاّ بإذنٍ خطّيٍّ من الناشر.

دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع
سورية - دمشق ص.ب: ٥٩٩٧
تلفاكس: ٢٢٣٩٠٣١-١١-٠٠٩٦٣



والأشبه أنه مماسّ للعرش، والكرسي موضع قدميه[1].

وهذا منهم افتراء عظيم، تعالى الله عنه، وجهل بعلم هيئة العالم، فإن المماسّة توجب الجسمية، والقدمين يوجب التشبيه. والإمام أحمد بريء من ذلك. فإن المنقول عنه أنه كان لا يقول بالجهة للباري تعالى، وكان يقول: الاستواء صفة

(١) قال الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي: واعلم أن الناس في أخبار الصفات على ثلاث مراتب. أحدها: إمرارها على ما جاءت (من غير تفسير) ولا تأويل، إلا أن تقع ضرورة كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ أي جاء أمره، وهذا هو مذهب السلف، والمرتبة الثانية: التأويل وهو مقام خطير. والمرتبة الثالثة: القول فيها بمقتضى الحس، وقد عم جهلة الناقلين إذ ليس لهم حظ من علوم المعقولات التي يُعرف فيها ما يجوز على الله تعالى وما يستحيل. فإن علم المعقولات يصرف ظواهر المنقولات عن التشبيه، فإذا عدموها تصرفوا في النقل بمقتضى الحس، وإليه أشار القاضي أبو يعلى بقوله: ولا يمتنع أن تحمل الوطأة التي وطئها الحق تعالى على أصولنا، وأنه معنى متعلق بالذات، وأصولهم على زعمه ترجع إلى الحس. ولو فهموا أن الله تعالى لا يوصف بحركة ولا انتقال ولا تغير ما بنوا على الحسيات. والعجب أنه يمرّ بهذا القول من غير نقلة ولا حركة فينقض ما بنى. ومن أعجب ما رأيت لهم ما ذكروا عن ابن أبي شيبة أنه قال في كتاب (العرش): إن الله تعالى قد أخبرنا أنه صار من الأرض إلى السماء، ومن السماء إلى العرش فاستوى على العرش. قلت: ونحن نحمد الله إذ لم يبخس حظنا من المنقولات ولا من المعقولات ونبرأ من أقوام شانوا مذهبنا فعابنا الناس بكلامهم. اهـ دفع شبه التشبيه ص ٦٥ وص ٤٠، ٤٢.

قال يحيى بن عمار: بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء. قال الذهبي بعد نقله قول يحيى: قولك (بذاته) من كيسك.

انظر كتاب العلوّ له ص ١٧٨، وفي هذا الكتاب طامات من كلام بعض المجسمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال البيهقي: وقال تبارك وتعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: علمه. وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره تدل على أن المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش ص ٣٩٢، وروى بسنده إلى عمارة بن عمير عن أبي موسى: الكرسي موضع القدمين من السرير وله أطيط كأطيط الرحل (يأتي بيان بطلان حديث الأطيط قريباً) ثم قال وليس فيه إثبات المكان لله سبحانه. الأسماء والصفات ٤٠٤.

١٣٧

كتاب إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، البدر ابن جماعة، ص١٣٧

Imām Ibn ʿĀdil al-Ḥanbalī (d. 880 هـ) denied a place (makān) and body for Allāh:

> القول بأنَّ الإله ليس بموجود ولا شيء تعطيل محضٌ
>
> *The statement that God is not existent and nothing is pure annulment (Ta'ṭīl).*
>
> والقول بأنه جسم مركب ومتحيِّز تشبيه محضٌ
>
> *And the statement that He is a composite body (Jism) and spatially located is pure likening (Tashbīh).*
>
> والعدل: إثبات إلهٍ واحدٍ موجودٍ منزَّه عن الجسميَّة والأجزاء والمكان
>
> *And the just (belief) is: The affirmation of one existing God, free from corporeality (Jismiyya), parts and place (Makān).*

اللباب في علوم الكتاب

تأليف

الإمام المفسّر أبي حفص عمر بن عليّ

ابن عادل الدمشقي الحنبلي

المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوّض

شارك في تحقيقه برسالة الماجستير

الدكتور محمد سعد رمضان حسن / الدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب

الجزء الثاني عشر

المحتوى:

من سورة النحل - آخر سورة الكهف

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦١٢٩٨ - ٣٦١١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ / ١ (٠٠٩٦١)

صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtoury st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60 21 33 - 36 61 35 - 36 43 98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2298-3

9 782745 122988 90000 >

http://www.al-ilmiyah.com.lb/

e-mail : baydoun@dm.net.lb

يوجب المغايرة، فنقول: العدل عبارة عن الأمور المتوسّطة بين طرفي الإفراط والتّفريط، وذلك واجب الرّعاية في جميع الأشياء، فنقول: التّكليف إمّا في الاعتقادات وإما في أعمال الجوارح.

أما الاعتقاد فنذكر منه أمثلة:

أحدها: ما قاله ابن عبّاس - رضي الله عنهما -: إن العدل هو قولنا: لا إله إلاّ الله، وتحقيقه: أنّ نفي الإله تعطيلٌ محضٌ، وإثبات أكثر من إله واحد إشراك وتشبيه، وهما مذمومان، والعدل هو إثبات إلهٍ واحد.

وثانيها: أن القول بأنّ الإله ليس بموجود ولا شيء تعطيل محضٌ، والقول بأنه جسم مركب ومتحيّز تشبيه محضٌ، والعدل: إثبات إلهٍ واحدٍ موجودٍ منزّه عن الجسميّة والأجزاء والمكان.

وثالثها: أن القول بأنّ الإله غير موصوف بالصّفات من العلم والقدرة تعطيل محضٌ، والقول بأنّ صفاته حادثة متغيّرة تشبيه محض، والعدل: إثبات أن الإله عالم قادرٌ حيٌّ، وأن صفاته ليست محدثة ولا متغيرة - سبحانه وتعالى -.

ورابعها: أن القول بأن العبد ليس له قدرة ولا اختيار جبر محضٌ، والقول بأن العبد مستقلٌ بأفعاله قدر محضٌ؛ وهما مذمومان، والعدل أن يقال: إن العبد يفعل الفعل بواسطة قدرة وداعية يخلقهما الله فيه.

وأما رعاية العدل في أفعال الجوارح فنذكر منه أمثلة:

أحدها: قال قوم: لا يجب على العبد شيء من الطّاعات، ولا يجب عليه الاحتراز عن شيء من المعاصي، ونفوا التّكاليف أصلاً.

وقال المانويّة وقوم من الهند: إنه يجب على الإنسان أن يجتنب الطيّبات، ويحترز عن كل ما يميل الطّبع إليه، ويبالغ في تعذيب نفسه، حتى إن المانويّة يخصُون أنفسهم ويحترزون عن التزوج، ويحترزون عن أكل الطّعام الطيّب، والهند يحرقون أنفسهم، ويرمون أنفسهم من شاهق الجبل، فهذان الطريقان مذمومان، والعدل هو شرعنا.

وثانيها: قيل: إنه كان في شرع موسى - صلوات الله وسلامه عليه - في القتل العمد استيفاءُ القصاص لا محالة، وفي شرع عيسى - صلوات الله وسلامه عليه - العَفو، وأمّا في شرعنا: فإن شاء استوفى القصاص، وإن شاء عفا عن الدّية، وإن شاء عفا مطلقاً.

وقيل: كان في شرع موسى - صلوات الله وسلامه عليه - الاحتراز العظيم عن الحائض؛ حتّى إنّه يجب إخراجها من الدّار، وفي شرع عيسى ﷺ حلُّ وطئها، والعدل ما حكم به شرعنا؛ وهو تحريم وطئها فقط.

وثالثها: قال - تعالى -: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] وقال - جل

اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الدمشقي، سورة النحل ٩٠، ج١٢ ص١٤٤

HOW TO CITE

Irshād Media (2026): Where is Allāh?. https://irshadmedia.com/en/posts/where-is-allah/ (accessed 18 November 2026).

Short link: irshadmedia.com/en/p/435/

Source: https://irshadmedia.com/en/posts/where-is-allah/ · Retrieved on 18 November 2026